

الدر المنثور

وأخرج البزار والطبراني عن ثوبان .

أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وآله يقول " لا ينزع رجل من أهل الجنة من ثمره إلا أعيد في مكانها مثلاًها " .

وأخرج ابن عساكر في تاريخه من طريق ابن حيوة عن خالد بن يزيد بن معاوية ابن أبي سفيان قال : بينا أسير في أرض الجزيرة إذ مررت برهبان وقسيسين وأساقفة فسلمت فردوا السلام فقلت : أين تريدون ؟ فقالوا : نريد راهباً في هذا الدير نأتيه في كل عام فيخبرنا بما يكون في ذلك العام لمثله من قابل فقلت : لآتين هذا الراهب فلأنظرن ما عنده - وكنت معنيا بالكتب - فأتيته وهو على باب ديره فسلمت فرد السلام ثم قال : ممن أنت ؟ فقلت : من المسلمين قال : أمن أمة محمد ؟ فقلت : نعم .

فقال : من علمائهم أنت أم من جهالهم ؟ قلت : ما أنا من علمائهم ولا من جهالهم قال : فإنكم تزعمون أنكم تدخلون الجنة فتأكلون من طعامها وتشربون من شرابها ولا تبولوا ولا تتغوطون قلت : نحن نقول ذلك وهو كذلك قال : فإن له مثلاً في الدنيا فأخبرني ما هو ؟ قلت : مثله كمثلي الجنين في بطن أمه إنه يأتيه رزق الله ولا يبول ولا يتغوط .

قال : فتربد وجهه ثم قال لي : أما أخبرتني أنك لست من علمائهم ! قلت : ما كذبتك قال : فإنكم تزعمون أنكم تدخلون الجنة فتأكلون من طعامها وتشربون من شرابها ولا ينقص ذلك منها شيئاً قلت : نحن نقول ذلك وهو كذلك قال : فإن له مثلاً في الدنيا فأخبرني ما هو ؟ قلت : مثله في الدنيا كمثلي الحكمة لو تعلم منها الخلق أجمعون لم ينقص ذلك منها شيئاً فتربد وجهه ثم قال : أما أخبرتني أنك لست من علمائهم ! قلت : وما كذبتك ما أنا من علمائهم ولا من جهالهم .

وأخرج الحاكم وابن مردويه وصححه عن أبي سعيد الخدري عن النبي صلى الله عليه وآله في قوله ولهم فيها أزواج مطهرة قال : من الحيض والغائط والنخامة والبزاق " .

وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم وابن المنذر عن ابن عباس في قوله ولهم فيها أزواج مطهرة قال : من القذر والأذى .

وأخرج ابن جرير عن ابن مسعود في قوله ولهم فيها أزواج مطهرة قال : لا يحضن ولا يحدثن ولا يتنخمن